



منظمة العمل العربية

كلمة

معالي السيد / أحمد محمد لقمان

المدير العام لمنظمة العمل العربية

في افتتاح

ورشة العمل القومية حول

" استخدامات التصنيف العربي المعياري للمهن 2008

في ضوء المتغيرات العربية الراهنة وأثرها

على قضايا التشغيل "

(القاهرة ، 6 - 7 مايو / آيار 2013)

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة ممثلي البلدان العربية
السيدات والسادة الخبراء والحضور الكرام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يسعدني أن أرحب بكم جميعاً وأن أعرب لكم عن الشكر والتقدير على تليبتكم الدعوة للمشاركة في أعمال هذه الورشة التدريبية حول " استخدامات التصنيف العربي المعياري للمهن في ضوء المتغيرات العربية الراهنة وأثرها على قضايا التشغيل " والتي تنظمها منظمة العمل العربية في القاهرة ضمن خطة عملها لعام 2013 ، وذلك إيماناً منها بأن التصنيف المهني العربي يشكل إحدى الآليات والركائز الأساسية لتعزيز ودعم جهود البلدان العربية لتنمية التشغيل والتصدي لمشكلات البطالة وتوفير المزيد من فرص العمل المنتج والمجزي على المستويين الوطني والقومي في إطار تعاون عربي حقيقي ثنائي أو شبه جماعي .

فعلى الرغم من التطورات التي تحققت في المنطقة العربية في مختلف مجالات الحياة مثل التعليم والصحة وبعض الجوانب التوعوية والثقافية ،، لا تزال معظم البلدان العربية تعاني من العديد من التحديات التنموية، يأتي في مقدمتها تفشي ظاهرة الفقر وتفاقم معدلات البطالة وبوجه خاص بطالة الشباب وحديثي التخرج، والتي انتشرت في جميع البلدان العربية دون استثناء . والأكثر إيلاماً أنه وللأسف تبقى المنطقة العربية تحتفظ بأعلى معدلات البطالة بالمقارنة بباقي الأقاليم في العالم ، وهي ظاهرة مرشحة إلى الزيادة وإلى مزيد من الصعوبات والتعقيدات نتيجة التأثيرات السلبية للأزمة المالية العالمية على قضايا التشغيل إضافة إلى التغيرات التي جرت وتجري في جزء من المنطقة العربية .

السيدات والسادة ...

أن هذه المدلولات والمعطيات لم تأتي من باب الافتراض بل نابعة من أحدث البيانات والمعلومات المتوفرة وبخاصة من واقع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها المنطقة العربية والتي أدت إلى أحداث تغيرات جوهرية في بعض البلدان العربية بدأت باحتجاجات سلمية ومطالب اجتماعية يقودها شباب واعى ومتعلم ولكنه في حالة يأس وتهميش وفقدان الثقة في الدولة وفي المستقبل بسبب تزايد حدة الفقر وضياع الأمل في الحصول على فرصة عمل ومكونات الحياة الكريمة إضافة إلى تدني مستويات المعيشة وغياب أو ضعف الحماية الاجتماعية والحوار وقدر من الحريات ،، وما حصل قد يطال في المستقبل مناطق أخرى من الوطن العربي بالنظر إلى تشابه الأوضاع في العديد من البلدان العربية وإمكانية التفاعل التلقائي للشعوب العربية مع الاحتجاجات الشعبية ، وبالتالي لا يمكن الاستمرار في مواجهة البطالة في

إطار تجزئة حسب حدة الظاهرة في البلد الواحد ،، بل في إطار نظرة شمولية وتنسيق وتكامل عربي حقيقي في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والاستثمارية والتبادل المنظم للقوى العاملة العربية حيث أن التأثيرات السلبية وحالات التوتر وعدم الاستقرار بسبب البطالة قد يتعدى الحدود ليمثل تهديداً حقيقياً للمنطقة العربية بأكملها .

وتأتي أهمية التركيز على التصنيف العربي المعياري للمهن الصادر عن منظمة العمل العربية والمحدث عام 2008 كآلية داعمة للتشغيل بالنظر إلى تركيبته من جزئيين : تصنيف المهن وتوصيفها بالدقة التي يتطلبها إنجاز العمل في الموقع المحدد للعامل ووفق مستوى المهارة والمهام والواجبات الموكلة إليه.

أيضاً يلعب التصنيف والتوصيف المهني دوراً رئيسياً في جمع المعلومات والبيانات والإحصاءات من قبل مختلف الجهات واستثمارها من قبل مؤسسة مركزية تعني ببناء نظام شامل لمعلومات الموارد البشرية ينعكس على نظم التعليم والتدريب ومرونتها لتلبية الاحتياجات التنموية الحقيقية ومتطلبات سوق العمل المتغيرة نتيجة سرعة التطورات العلمية والتقنية والتكنولوجية نحو تحقيق قدر من التوازن على جانبي العرض والطلب على القوى العاملة العربية على المستويين القطري والقومي من خلال تحديث التصنيف العربي المعياري وفقاً لأية مستجدات في هذا الشأن ليبقي اللغة العربية لغة مشتركة لتسهيل التبادل المنظم للقوى العاملة العربية فيما بين البلدان العربية وتيسير حركتها داخل الوطن العربي .

مع خالص تمنياتي لكم ولورشتكم بالتوفيق والنجاح وتحقيق الأهداف المرجوة منها نحو اتساع دائرة اعتماد البلدان العربية للتصنيف العربي المعياري للمهن والاستفادة من إيجابياته في تخفيض معدلات البطالة في الوطن العربي .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

أحمد محمد لقمان
المدير العام لمنظمة العمل العربية